

أهم عوارضها الهالة الليلية وتحسن الأجهزة المساعدة والفحوصات السابقة خففا من الشعور بها

جراغ: جراحات تشطيب القرنية بدأ إجراؤها في روسيا وطورها العالم



د. جراغ على الهاتف
حنان عبدالمعبود

العين جوهرة غالية يجب ان يحافظ عليها كل انسان. فالنظر هبة من الخالق عز وجل. وقد يحدث ان يصاب الانسان بمشاكل تختلف شدتها ما بين الم بسيط او اختلاف في قياس النظر. او انسداد قنوات. وقد ندرج في شدتها حتى تصل للاورام.

ولهذا ينصح استشاري طب وجراحة العيون د. فيصل جراغ قراء 'الانباء' باللجوء للطبيب المختص لاستشارته في العوارض التي قد تطرأ على العين وتسبب لها مشاكل معينة.

وقال د. جراغ في رده على استفسارات قراء 'الانباء' ان جراحات تشطيب القرنية قد تحسنت كثيرا عن الفترة التي بدأت فيها بالظهور. حيث اصبحت الشكوى من الهالات الليلية قليلة جدا. ولفترة محددة عقب العملية.

واشار الى انواع اخرى من الجراحات تحسنت نتائجها مثل سحب الماء الابيض من العين والذي اصبح يجري ويخرج المريض في اليوم التالي بعد ان كان يمكث بالمستشفى لمدة اسبوع. وهذا يعود الى عدم وجود غرز بالعين والتخدير تحت المخدر الموضعي.

كما نصح د. جراغ المتصلين بعدم التفكير في اجراء جراحة الليزك الا بعد سن 18 عاما حتى يستقر النظر والا فقد يحتاج المريض الى اجراء جراحة اخرى بعد ذلك. والكثير مما أتى به الطبيب المتصلين من قراء 'الانباء' وساقه لنا في هذا اللقاء الممتع. فإلى التفاصيل:

◆ الانحراف أنواع وأغلبه يعالج عبر النظارات الخاصة أو العدسات اللاصقة
◆ الورم الظفري ينتج عن انسداد الغدد الدهنية والأمراض الجلدية قد تكون سبباً في الإصابة به

◆ عمليات الليزك لا تجرى لمن هم دون سن الـ 18 عاماً لضمان ثبات النظر وعدم تغييره
◆ الجفاف حالة شائعة جداً وعلاجها المبدئي قطرات تختلف لزوجتها حسب تعاطيها وطبيعة الجسم

يصيب الأطفال. ومشكلة الاورام السرطانية انها في بعض الاحيان قد تكون مستعصية فنلجأ الى ازالة العين. وهذه مشكلة كبيرة مع الأطفال حينما يكون الورم في عين واحدة ويعيش الطفل على الابصار عبر عين واحدة. ولكن حين يصاب في قابلية وراثية. ولكن نحمد الله ان الاورام السرطانية ليست بكثرة في الكويت. الا انها موجودة. وكذلك الاورام الحميدة والتي يصلح معها العلاج في الكثير من الاحيان. ويأتي بنتائج جيدة. بينما السرطانية تحتاج الى وقت اطول في العلاج. وطرق أكثر. واحيانا ما نلجأ الى الاستئصال. كي نحافظ على حياة الشخص المصاب وحتى لا ينتشر في أماكن اخرى في الجسم.

عدسات الماء الأبيض

منار: هل عملية سحب الماء الأبيض من العمليات الصعبة؟

كانت هذه العملية من قبل من العمليات الكبرى. فقد كان المريض يمكث في المستشفى اسبوعاً. بينما الآن أصبحت هذه العملية تجري بشكل يومي. بدون غرز وبمخدر موضعي. وفي خلال 15 دقيقة يكون الطبيب انهي العملية. والتي تشمل زرع عدسات. بعض المرضى يظنون ان العدسات هي نفسها التي يتم ارتداؤها عادة. الا انها تختلف في كونها تزرع داخل العين والمريض لا يشعر بها. وهي تجعل الشخص يستغنى عن النظارات عقب الجراحة. التي اختلفت أيضاً عن السابق في هذا الامر. فقديمًا كان الأطباء يقومون فقط بسحب الماء ولا يزرعون العدسات فيضطر المريض الى ارتداء نظارات سميكة عقب العملية. ولكن الآن مع التطور الجراحي وايضا بالعدسات اصبح الامر افضل في نتائج النظر والتعافي من العملية. حيث يعود المريض خلال يوم واحد الى حياته الطبيعية.

نظارات غير مريحة

نجيب: وانا صغير اجريت لي جراحة تغيير مجرى الدموع. حيث كنت اعاني بشكل دائم من البنية من 25

خالد: هل عيوب الابصار وراثية؟ عيوب الابصار متعددة الاسباب. ومنها الوراثية. حيث ترصد انه في الكثير من الاحيان حين يرتدي الاب والام نظارات فإن الابناء ايضا يحتاجون اليها. فالعامل الوراثي يلعب دورا كبيرا. ولكن هناك عوامل اخرى مثل بعض مشاكل العين منذ الولادة والتي تؤدي لعيوب الابصار.

أورام العيون

إبراهيم: هل أورام العيون منتشرة بالكويت. وخاصة اننا نرصد الكثير من الاورام التي لم تكن موجودة من قبل تنتشر الآن وبكثرة؟ الاورام تنقسم الى نوعين حميدة وخبيثة. ولله الحمد الخبيثة منها غير منتشرة بكثرة في الكويت. كما تنقسم الاورام السرطانية الى نوعين احدهما يصيب الكبار والأخر

للطفل. فمن الافضل اجراء جراحة تسليك القرنية. حيث يتم فتح الانسداد ليسهل نزول الدمعة من العين للانسف. وبالتالي اجراها الطبيعي. لأن الاستمرار في اصابة العين بالدمع قد ينتج عنه افرازات. وقد يصيبها بالتهابات ايضا.

هل اجراء هذه الجراحة في عمر العامين والنصف ممكن؟ أم الافضل الانتظار؟ من الافضل اجراؤها عند اكتمال العام الاول من العمر. وكلما تأخرت تقل نسبة نجاحها ومن المفضل عدم بلوغ الاعوام الاربعة بهذه الحالة. حتى يكون الانسداد مثل الغضاريف وقبل ان يكون هناك «عظم باني» حتى لا نحتاج الى اجراء عملية اكبر وتوسيع. ومن المفضل اجراؤها في سن صغيرة وهي لا تستغرق الا 5 دقائق فقط ونجري الكثير منها اسبوعياً.

التي لا يكون تشطيب القرنية علاجاً لها مثل القرنية المخروطية. كل هذه العيوب اصبحنا نتلافها في العمليات وبالتالي تحسنت النتائج. وقلت المضاعفات.

تسليك القنوات الدمعية

متين: ابنة اخي عمرها عامان ونصف العام تعاني منذ فترة من مسالة الدموع الكثيرة من دون بكاء او ألم؟ هل هذه الدموع تصب من واحدة ام الاثنتين؟ عين واحدة فقط؟

من المحتمل انها تعاني من انسداد بالقناة الدمعية. وهذه من المشاكل الشائعة عند الأطفال. والكثير منهم يتحسن مع اكتمال العام الاول من عمره من دون تدخل جراحي ولكن ان استمر الامر بعد اكتمال العام الاول

البعض طويلا عقب الجراحة او الجفاف او غيرهما. فهل مازال هذا الامر موجوداً للآن؟ السى الآن مازال هناك بعض العوارض الجانبية الا انها اقل كثيراً مما كانت عليه في البداية. حيث كانت الجراحة عبارة عن تشطيب للقرنية بعمل جروح قطعية بها. وبدأ بها «الروس» وكانت مشكلتها هي الهالة الليلية حيث يكون يؤيؤ العين متوسعا مساء فيلقى الضوء وميضه على العين كالنجوم مما يصيبها بـ «الهالة». وهذه مشكلة كان الكثيرون يتضايقون منها ولكن مع تحسن أجهزة الليزك والفحص قبل اجرائه اصبحت هناك معرفة للنتائج بشكل جيد.

حيث توسعت خبرة الطبيب مع تطور أجهزة الليزك والتي حين بدأت كانت لها بعض المضاعفات. فلم تكن هناك دقة في الكم المزال من القرنية. وكذلك عدم الامام ببعض الحالات

ندى: اريد ان اسالك عن جراحات تعديل النظر عن طريق الليزك. والتي يعتبرها القطاع الحكومي من الجراحات الترفيحية. ولهذا لا نجد أجهزة الليزك الخاصة باجرائها بالمستشفيات الحكومية. فإلى متى تتوقع ان يستمر هذا الامر. وهل هي غير مهمة للناس حتى يهملها القطاع الحكومي؟

بداية ان اي امر خاص بصحة الناس هو امر مهم فمعالجة مشاكل الابصار بطول او قصر هي امر مهم يجب معالجته. اما الجانب الآخر من السؤال. فعمليات التشطيب «الليزك» غير متوفرة بالقطاع الحكومي في الوقت الحالي وانما تتوفر فقط بالقطاع الخاص باستثناء المستشفى العسكري. ومستشفى «Koc» اللذين يعالجان المراجعين بهما. ولهذا فان فترة الانتظار طويلة جدا.

وحاليسا بالوزارة نجد محاولات لعمل خدمات موسعة للمراجعين الا فتح المجال امام عمليات الليزك لأنها ستشكل عليها ضغطا كبيرا. وفي اعتقادي ان العيادات الحكومية في الوقت الحالي لا تستطيع تحمل عبئا زائدا بهذا النوع من الجراحات.

وقد يكون هناك احتمال مستقبلا لأن تزود المستشفيات الحكومية بهذه الخدمات. ولكن ألا ترى ان هذا اجحاف بحق الطبيب الذي يعمل في القطاع الحكومي. فإنه كطبيب قام بدراسة هذه الجراحات وتدريب عليها ليجاري العصر الحديث. لا يستطيع الاستفادة من هذه الخبرة؟

ان اي مركز متخصص لابد ان يكون به كل الجراحات ولكن لاسف الممارسة تحتاج لاجرائها. الا ان هذا سيزيد الضغط. والمستشفى كصرح تعليمي من المفترض ان يكون به كل انواع الجراحات وخاصة التي تحتاج الى خبرة. ولكن السى الآن القطاع الحكومي لا يوفر هذا الامر. وفي الوقت نفسه يوفر اشياء اخرى متطورة كثيرا. ولكنها تعتبر معالجة مرضية. وليست تجميلية.

عوارض التشطيب

نهى: جراحات تشطيب القرنية في بدايتها كانت نتائجها جيدة الا ان العوارض الجانبية كانت كثيرة مثل «الهالة» التي قد تصاحب

قفزة طبية

محمد: طب العيون كان في البداية تخصصا واحدا فقط. والآن تفرع الى أكثر من 12 تخصصا مختلفا. هلا حدثنا عن هذه القفزة الطبية الحديثة؟

بالطبع. شهد طب العيون طفرة علمية حديثة. حيث في بداية الامر كانت ضمن تخصص الانف والاذن والحنجرة. ومع التطور انفصلت العيون كتخصص منفصل. ومع ازدياد التطور حاليا تم تقسيمه الى اجزاء كثيرة ومتخصصة اكثر. فنجد متخصصا بالقرنية وآخر بالشبكية. وغيرهما في التهابات. وآخر في الماء الأبيض. وكذلك بالجلوكوما. كما ان هناك اطباء عيون للأطفال وغيرهم للكبار. وكما ان بعض التخصصات تغطي علاج الكبار والأطفال. اما جانب التجميل في طب العيون فهو كغيره اصبح منطقة متنازعا عليها حاليا بين اطباء العيون المتخصصين بالتجميل. وبعض اطباء الانف والاذن ايضا المتخصصين في التجميل. وهناك جراحات تجميلية دقيقة جدا حول العيون من المفضل ان لسم يكن يجريها طبيب عيون. فيجب ان يتواجد مع الجراح الآخر الذي يجريها نظرا لخبرته الواسعة في هذه المنطقة أكثر من غيره. فطبيب العيون لا يفكر في المحصلة النهائية فقط من جانب الشكل انما ايضا يكون أكثر حرصا على عدم تضرر العين من اي عملية.

